

تفسير ابن كثير

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

يقول تعالى منذرا كفار قريش في تكذيبهم رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه قد

أهلك أمما من المكذبين للرسول من بعد نوح ، ودل هذا على أن القرون التي كانت بين

آدم ونوح على الإسلام ، كما قاله ابن عباس : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم

على الإسلام . ومعناه : أنكم أيها المكذبون لستم أكرم على الله منهم ، وقد كذبتهم أشرف

الرسول وأكرم الخلائق ، فعقوبتكم أولى وأحرى . وقوله [تعالى] (وكفى بربك بذنوب

عباده خبيرا بصيرا) أي : هو عالم بجميع أعمالهم ، خيرها وشرها ، لا يخفى عليه منها

خافية [سبحانه وتعالى] .